مهرجان الرمان بالباحة .. تظاهرة اجتماعية زراعية

الأمير مشاري بن سعود أمير الباحة يتذوق الرمان من أحد الشاب

استراحة الخميس

يعدها هذا الأسبوع

بخيت طالع الزهراني

أحمد آشي .. وفاء لـ (الفلاح) والرفاق

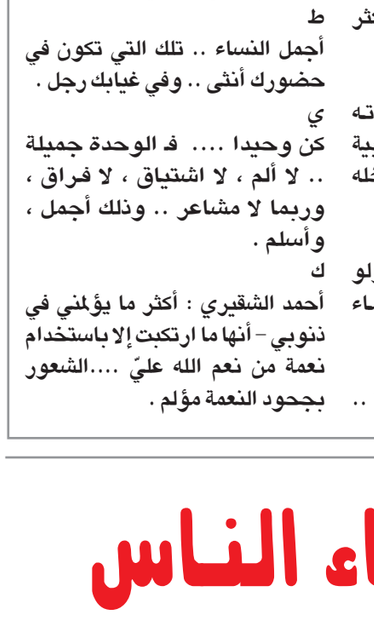

جدة – المحرر

المهندس احمد عبدالوهاب آشي .. له ذكريات قديمة مع جيل الرواد امثال الشيخ صالح كامل والبروفسور عبدالله باسلامة ود. احمد محمد علي ، ود. حسن حجرة ود. واصف كابلي واخرون فهم ثلة من الزملاء والاصدقاء من خريجي مدارس الفلاح الشهيرة ويلتقون بشكل دوري حتى الآن للتواصل والوفاء والمحبة ويحرص المهندس آشي على تعزيز هذا الملتقى الدوري والتفاعل معه بشكل ملحوظ معلوم ان والد المهندس آشي هو أول رئيس لتحرير صحيفة البلاد منذ اول عدد صدر منها عام ١٣٥٠هـ.

احتراق حرف .. احتراق حرف .. احتراق حرف .. احتراق حرف ..

أ
إن كثيرا من الناس يظن أن التفاؤل .. هو انتظار خروج وردة ، دون زرعها

ب
(أنا معك).. جملة مريحة ، تزيل نصف التعب الذي نحمله

ف شكراً لكل من لفظها . وهو صادق بها

ج
طارد حلمك ، ولا تقف عند عجزك ، فالإنسان كائن يتعبه الوقوف أكثر من المشي

د
يظل الإنسان أسير تصوراته الشخصية . إن تصوراتك السلبية سجن تصنعه بعقلك .. ثم تدخله بإرادتك .. منتظراً الخلاص

ه
من أراد أن يراك مُخطئاً سيراك ولو كان كفيفاً .. فلا تنشغل بإرضاء الناس والسعي لهم .

و
ليس الإنسان المغرور سوى ديكا .. يظن أن الشمس لم تشرق إلاّ عند سماع صوته .

ز
لا تخبروني بمن يحبني ، ولا تخبروني بمن يحاول جاهداً أذيتي ... أتركوني كما أنا – أحب الجميع .. وأظن أن الجميع يحبني

ح
عندما تُحبُ شخصاً ما فإنك حتماً سوف ترَعاه .. ولكن عندما تُحِبُ الله .. فإنه هو من سيرعاك .

ط
أجمل النساء .. تلك التي تكون في حضورك أنثى .. وفي غيابك رجل .

ي
كن وحيدا .... ف الوحدة جميلة .. لا ألم ، لا اشتياق ، لا فراق ، وربما لا مشاعر .. وذلك أجمل ، وأسلم .

ك
أحمد الشقيري : أكثر ما يؤلمني في ذنوبي – أنها ما ارتكبت إلا باستخدام نعمة من نعم الله عليّ ....الشعور بجحود النعمة مؤلم .

أسماء .. وحكايات

د. عبد الله مناع

خالد الفالح

عبد اللطيف الضويحي

سناء بن لادن

كوثر الاربش

د. نوف الغامدي

•• الكاتب الأنيق الدكتور عبدالله مناع اراه شحيحاً في الكتابة في الآونة الاخيرة، في وقت نحتاج فيه إلى قلمه الجميل وفكره الألمعي، مؤخرا اكتفى بمقال يوم الأحد في (الجزيرة) ومقالات مطولة في مواعيد طويلة متباعدة في مطبوعات قليلة.. اظن اننا نخسر كثيرا ونحن لا نرى المناع بشكل اسبوعي ثابت في اكثر من مطبوعة، لتشخيص الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية التي لن يكتب فيها بـ "حرفنة" افضل من ابي عمرو.. ليس مبالغة إذا قلت انني وانا اقرأ لاستاذنا المناع اشعر وكأنني استمع إلى قطعة موسيقية فائقة العذوبة.

•• معالي المهندس خالد الفالح وزير الصحة.. ومن خلال احاديث المجالس وجدت ان كثيرين عاتبون عليه، وهو القادم من شركة ارامكو (الرئيس التنفيذي السابق) والمعروفة بدقة عملها وانضباط ادائها.. الناس في معظمهم يرون الا جديد في العمل المترهل في الوزارة، وان كل شيء "مكانك سر".. ومن بين المعاناة التي ليس لها حل حتى الآن.. مراكز الرعاية الصحية الاولية.. فهذه المراكز البائسة هي في "الانعاش" منذ سنوات.. ولم تجد وزيرا يمنحها الالق المطلوب منذ عهد الوزير غازي القصيبي، الناس تريد مراكز مفتوحة امامها في الاحياء، وفترات طوارئ مفتوحة، وكذلك يومي الجمعة والسبت.. لكن يبدو انه "لا حياة لمن تنادي"!

•• الكاتب المثقف (عبداللطيف الضويحي) ابن الجوف القادم من الشمال الى مدائن الفكر والثقافة والرؤية المفعمة بالتحليل المنطقي، والمولع بالإعلام والصحافة ممارسة، وتخصصاً (ماجستير) من جامعة ايوا الامريكية، كثيرا ما يطرح قضايا فكرية استراتيجية في تناولاته الشيقة، وفي مسألة النخيل مثلا يرى ان التمور هدف آني، لكن استمرار النخلة هدف مستقبلي، ويرى نقص المياه خطراً.. والسؤال الخطير الذي يطرحه الضويحي: هل تستورد المملكة التمور قريباً؟.. عطفاً على عدم العناية بالنخلة كما يجب.. ومقالات عبداللطيف اشبه ما تكون بثمر الحلوة – حلوة الجوف – ألذ تمر ذقته في حياتي.

•• الناشطة "سناء بن لادن" .. اسم معروف جداً ليس في العالم المخملي رغم ثراء عائلتها، وليس في دنيا الفلاشات كما يروق لبعض اصحاب الثروات استقطاب الكاميرات، ولكنه اسم مشهور عند الايتام، حتى صار اسمها "ام الايتام" بجدارة واستحقاق وشفافية، كانت نبراساً للعمل الخيري المنظم، وخصوصاً في منطقة مكة المكرمة، لم ارها الا مرة واحدة في حديث اعلامي مختصر، كان يبدو على محياها الخيرية والزهد والبساطة، وحب الاطفال.. قالت لي: انا آتي باستمرار من الرياض لاتفقد احوال (اولادي – ابنائي) تقصد ايتام الجمعية الخيرية الاولى بجدة.. كان الايتام يلتفون حولها فرحين لان (ماما سوسو) معهم.. رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

•• الكاتبة "كوثر الاربش" .. لفتت الانتباه مؤخراً من خلال تناولاتها المتوازنة والمتسامحة واستطاعت "كوثر" القفز فوق المذهبية والطائفية والملاحظ للحركة الفكرية لابناء المذهب الشيعي في السعودية و"كوثر" منهم يجد انفتاحاً جديداً على الآخر، يحكمه العقل والمنطق ويقدم اللحمة الوطنية والتنسامح عما سواها .. تحية لهذه المتألقة الجميلة فكراً وقلماً .. كوثر الأربش.

•• الدكتورة نوف الغامدي خبيرة الاستراتيجيات والتخطيط قالت ان الطفل السعودي والعربي لم يعرف حقوقه حتى الآن كاشفة عن نيتها تقديم مبادرة الى وزارة التربية تعزز شخصيات اطفالنا وتجعلهم اكثر معرفة لحقوقهم الإدمية وبالتالي أكثر انتماءً لوطنهم وتدرباً على آداب السلوك الاجتماعي المتحضر .. د. نوف تقوم بين فترة واخرى بتقديم نشاطات اجتماعية جميلة.

ديكتاتورية .. الديمقراطية

جدة – المحرر

العنوان أعلاه ليس متناقضا كما يبدو للوهلة الاولى ، اذ الواقع المعاش يمكن فعلا ان يفرز للحياة ديكتاتورية من تحت معطف الديمقراطية ، وخصوصا في الحالة العربية ، وتحديدا في فضاء ما عرف بـ " الربيع العربي " .. عندما اجتاحت الثورات العربية اكثر من بلد عربي ، واجتثت انظمتها في مشهد دراميتيكي لم يكن أحد يتصوره ، بتلك الكيفية والصورة التراجيدية المدهشة . وقد احتكمت شوارع "الربيع العربي" كما رأينا الى صناديق الاقتراع ، ليس للفصل فيمن يمكنه ان يصل إلى سدة الرئاسة وحسب ، بل طموحا ورغبة في مناخ صحي تعمره الحرية والديمقراطية والعدالة ، وتتلاشى فيه كل صور الفساد و" الفئوية " .. كمطلب مشروع وحلم طالما داعب اجفان الشعوب الثائرة .

الناس في الجملة داخل الاطار العربي بأجمعه يهيمن على عقلهم الباطن التوجه الديني باعتبارنا مسلمين ولله الحمد ، وهذا أمر طبيعي بل هو مُسلمة من المُسلمات ، فوق أن ثمة شعوبَ عربية خاضَت تجربة " القومية ، والوحدوية ، والاشتراكية .... " إلى آخر جوقة الشعارات الرنانة ، ولم تجد في أي منها خلاصا من همها اليومي ، ولا منقذا لها من الفقر والظلم والفساد .

وسط هذا المناخ جاء " الربيع العربي " كما لو أنه حضر " في الموعد " ليلتقط فيه ما يعرف سياسيا في عدة بلدان عربية بـ " الاسلامويين " كامل " كعكة الثورة " .. في تصرف أقرب ما يكون إلى اختطاف ثمرة الحراك الشعبي ، عندما وجدوها فرصة سانحة ظهرت أمامهم وقد لا تتكرر ، ثم قدموا – بفضل حسن تنظيمهم لأدواتهم – أنفسهم بديلاً لكل " الماضي السياسي البائد " .

ومعلوم أن القبول بالتيار الإسلامي السياسي في مجمله العام لم خياراً شعبياً واسعاً ولا كاملاً لذاته ، بل إن ثمة أسباب ومعطيات كثيرة رفعت من حصة " الاسلامويين " التصويتية ، ولعل من أولها كونهم " أفضل الموجودين " تنظيما حينذاك ، ثم هو في جانب منه نكاية واقتصاصا من النظام السابق .. وهو رغبة عفوية من قطاع من الناس لاختبار ما في جعبة " الإسلامويين " من عمل يتطابق مع شعاراتهم " الاصلاحية " .. فكان أن دندن أولئك على المُعطى " الايديولوجي " وعاطفة الناس الدينية ، فكان أن قفزوا إلى السلطة " حلم " الماضي والحاضر والمستقبل بالنسبة لهم ، لتنفيذ كل ملفاتهم واجنداتهم المكشوف منها والمخفي .

لكن ما حدث بعد ذلك خيب الآمال ، ونسف كل الاحلام ، ذلك لأنه لم يكن ممكنا القبول – لا نظريا ولا عمليا – بأن يهيمن " توجّه " واحد على مقاليد السلطة في أي بلد انقلب على " نظامه الفاسد " .. لأن ترجمة ذلك – وبكل بساطة – أن الحياة السياسية هناك قد عادت إلى المربع الاول " مربع الحزب الواحد " الحاكم بأمره ، حتى ولو كان ذلك بأمر " الصناديق " .

وهنا تتضح بشكل جلي صورة " الديكتاتورية " القادمة من رحم " الديمقراطية " .. وأكثر من ذلك يبرز للوجود ما يمكن ان نقول عنه انه " متاجرة " مغشوشة بعواطف الناس ، وعفوية ميولهم لكل ما هو ديني ، في مظهر غير أمين لـ " خطف " ثقتهم وخيارهم المتاح ، لا خيارهم الانتقائي .

نصابون .. يصفق لهم بلهاء الناس

جدة – المحرر

أكثر ما يثير حنقي .. هو رؤيتي لعدد من أصحاب الملايين ، وهم يتصدرون المجالس الخاصة ، وعدد ليس قليل من الجالسين يحملقون فيهم ، وكأنهم مخلوقات غريبة قادمة من الفضاء الخارجي .. وكنت في حقيقة الأمر أشفق على أولئك ، فأصحاب الدراهم وعدد منهم ، يبدو شكله مثل منطاد ، من تلك التي نراها تسبح في الفضاء، وعلى ملامحهم أمارات الثراء والقلق معاً، لكن جنون المال يجعلهم في حالة من الكبر والخيلاء على طريقة (يا أرض انهدي – ما عليك قدي).

أما إخواننا الآخرين (المحملقين) فقد بدوا في حالة من البؤس والرثاثة (المعنوية) فهم لا (يرفعون) عيونهم عن أولئك المتخمين بالمال ، ومع أن أحدنا يحمل قدراً من الاحترام لعدد من الجالسين، إلاّ أن صفاقتهم واحتفاءهم المبالغ فيه ، والممقوت – طبعاً – تحول إلى ما يشبه اللعنة ، التي جعلت مقامهم (ينزل) من عيون من كان يحترمهم من قبل.

وعلى كل حال فإن أحدنا نحن المراقبين لمناظر كهذه، لا يمكنه بالطبع أن يمنع بعض أهل الملايين من الخيلاء ، وأيضاً لا يستطيع أن يوقف (زفة) المطبلين لهم من رواد هذا المجلس أو ذاك ، ممن ترك الوقار جانباً ، وتنازل عن احترام ذاته برغبته ، ليضعها في هذا الموقف الذي لا يحسد عليه من (التزمير) لأولئك المليونيرات.

تذكرت كل ما تقدم وأنا أجلس مع أسرتي ذات مرة ، في مطعم شهير للأسماك في شمال جدة، فقد ابتعت وجبة عشاء بحوالي ٤٠٠ ريال، لكن قبل أن أدفع الثمن كان أمامي ثلاثة أشخاص يبدو عليهم الارتباك، فقد اشتروا كمية أسماك لم تكن كبيرة جداً، لكن بعد أن وضعها المختص في المطعم بالميزان، أخبرهم أن السعر هو ٥٧٠٠ ريال .. نعم والله هذا هو المبلغ الذي تأكدت منه – وصعقني ، فلم أتمالك ألا أن أقول لمن دفع ذلك المبلغ (بالعافية – يا عم) ! .

وعندما عدت لمكان استراحتي في غرفة عادية سألت العامل البنجلاديشي قائلاً : أنت تتعب في الليل، لكن ستظل مرتاحاً ونائماً بالنهار، أليس كذلك ؟ .. بيد أن العامل صعقني بجابة مذهلة ، بقوله : أنا لست على كفالة صاحب هذا المطعم الشهير، بل أنا بالأصل أعمل في شركة (.....) وهي شركة كبيرة ومعروفة ، فأنا أعود من هنا عند الرابعة فجراً، لأبدأ عملي هناك السابعة صباحاً ثم يرسلونني في المساء كل يوم إلى هذا المطعم .

يعني أن هذا العامل يعمل في مكان غير مكان كفيله .

وعندها عرفت كيف تتعاظم ثروة عدد من إخواننا أصحاب المحلات والشركات الكبيرة من خلال مخالفات نظامية كهذه، والتي تغيب عنها عين الرقيب ، إما تطنيشاً أو عجزاً ، واللافت أنه من خلال عرق أولئك البسطاء الذين يتم (تسخيرهم) ليل نهار بين مكان عملهم الأصلي ، وبين الآخر غير والنظامي ، يتولد ثراء عدد من الأثرياء عندنا .

ثم أني تذكرت حكاية أخرى حدثت قبل أشهر وأنا في أحد المراكز الصحية عندما سألت عاملاً للنظافة عن راتبه، فقال إنه ٥٠٠ ريال فقط ، مع السكن الذي لا يصلح حقيقة (للمبيت الآدمي) حيث يتم حشر كل مجموعة من العمال في حجرة واحدة، ولك أيضاً أن تنظر إلى سيارة النقل التي تنقلهم (باص كبير) بدون مكيف في عزّ الظهيرة في موسم الصيف والرطوبة، وكيف أن بيننا ومعنا من المليونيرات من تعاظمت ثروته من عرق أولئك الضعفاء أيضا ، فاللهم إنا نبرأ إليك من ذنوبهم ، وقد جهرنا هنا بالبراءة مما يلحق بهم من نصب وتعب وعذاب ، من أجل أن تنمو ملايين أولئك المفتونين بالدنيا.

العجيب (وهذا مهم) أن الواحد من أولئك المليونيرات – كما أسلفت سابقاً – يجلس في المجالس الخاصة (منفوخاً) وكأن ما جناه من دراهم هو بعرقه وذكائه وحكمته ، وليس بظلمه وتجاوزه ، وعرق بسطاء العمال ممن استغل فقرهم وحاجتهم للقمة العيش، والأمر العجيب الآخر هو (تقدير) حفنة من بلهاء الناس لأولئك المليونيرات ، و(رفعهم) إلى مقام من التقدير ، ليس هو مكانهم بالتأكيد.